لا قيمة للثقافة والعلم إن لم يوظفا في خدمة الشعب والوطن والبشرية

سوف ترفع راية الحرية والاستقلال عاليا فوق سماء كردستان، رغم تحديات وعنهجية العدو الغاشم. وسوف لن يبخل أبناء هذا الشعب للتضحية بدمائهم الزكية من أجل تطهير تراب الوطن من دنس الاستعمار والرجعية وما ظهور الرفيق نايف إلا ميلاد الاعصار جديد يدمر كل القيم البالية في المجتمع الكردستاني ولا سيما الاقطاعية التي لم تقم بدورها.

ولد الرفيق نايف في إحدى بلدات كردستان الجنوبية عام 1953 وينتمي الى عائلة نصف نصف اقطاعية ونصف برجوازي. درس في بلدته حتى المرحلة الثانوية ونتيجة لروحه المشبعة بحب الوطن والوطنية سافر الى الجنوب الكبير عام 1973 عله يحقق امنياته الوطنية لكنه صدم بالواقع بما لاقاه من فكر بدائي عقيم هاجر من هناك الى الساحة الاوربية في 1974 ليكمل دراسته في مجال الهندسة المدنية، وكمثل بقية أبناء شعبه وجد ضالته في فكر PKK الوطني وصرخ باعلى صوته في وجه الطغاة، بانه لا قيمة للعلم وللثقافة ما دام الوطن مستعمرا. وهكذا أصبح من المؤيدين الاوائل للحزب، حيث تعمق في فكر وادبيات الحزب وازدادت لديه شعلة المقاومة الوطنية ضد الفكر البدائي. ومن خصوصياته انه كان متقنا للعديد من اللغات (الكردية- العربية- الانكليزية- الالمانية) وكان يرسم خيال الوطن بجباله وانهاره واشجاره في ذاكرته ويدونها في مذكراته وهذا دليل على حبه الشديد لوطنه ولشعبه.

قرر الانضمام للحزب عام 1983 وتوجه الى اكاديمية معصوم قورقماز عام 1989 إذ طور شخصيته فيها على اساس ايديولوجية الحزب، وعاد لممارسة فعالياته السياسية، ونتيجة لمعنوياته العالية وحبه الشديد لشعبه، اكتسب ثقة هذا الشعب ونتيجة طلباته المستمرة من خلال تقاريره، ارسل الى ساحة الوطن في بوطان عام 1990 ونتيجة لمقدرته واسلوبه ارسله الحزب من هناك الى الجنوب الكبير لادارة الفعاليات السياسية فيه، إلا أنه لم يكتف بذلك فانتقل الى منطقة حفتانين، ومنها انطلق بمهمة ثورية الى جقورجا مع مجموعة من الرفاق، وبعد تنفيذ مهمتهم بنجاح، واثناء عودتهم الى مقرهم الاول وقع الرفيق نايف مع مجموعة من رفاقه في كمين للعدو، وقاوموا الاعداء مقاومة يقف المرء امامها بخشوع واجلال، فاستطاعوا كسر الحصار والخروج بشجاعة فائقة من الكمين، بعد ان وضعوا

المبادرة في أيديهم. فجن جنون العدو الذي استعمل سلاح الكيماوي للقضاء على الرفاق، وهكذا انطفأت شعلة متقدة، مفعمة بالروح الوطنية الثورية التحقت روح الرفيق الشهيد نايف وبقية رفاقه بقوافل الشهداء الذين رووا تراب كردستان بدمائهم، كي تحافظ كردستان على إخضرارها وكان الرفيق نايف يتمنى ذلك.

فعهدا لك ايها الرفيق البطل ان نسير على خطاك، وأن نرفع رايتك وشعلتك، التي لن تنطفئ ابدا، حتى تحرير واستقلال كردستان.

رفـــــــــاق الســـــــــلاح

صادر في مجلة صوت كردستان عدد خاص آذار 1995 – باسم صوت الشهداء